

**فاعلية التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية مهارات استخدام برامج أوفيس (Office)
لدى طلبة جامعة مؤتة، ودرجة رضاهم عنه**

عمر حسين العمري*

رائد عبدالحافظ الصرايرة

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية مهارات استخدام برامج أوفيس (Office) لدى طلبة جامعة مؤتة، ودرجة رضاهم عنه. تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً المسجلين مساق الحاسوب التعليمي في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2018/2019م. وقد قسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية درست وحدة برامج أوفيس (Office) التي تضم برنامج تحرير النصوص، وبرنامج العروض التقديمية، وبرنامج الجداول البيانية، بواسطة التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب، وضابطة درست الوحدة ذاتها بالطريقة العادية. استخدم المنهجان: شبه التجريبي، والوصفي. وتكونت أدوات الدراسة من بطاقة ملاحظة، ومقياس رضا نحو التعلم بواسطة التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب. أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التي درست باستخدام قناة اليوتيوب، ووجود درجة رضا عالية نحوه.

الكلمات الدالة: قناة اليوتيوب، مهارات، برامج أوفيس (Office)، الرضا.

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2019/11/11م.

تاريخ قبول البحث: 2020/5/4م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2023 م.

The Effectiveness of Learning Enhanced by a YouTube Channel in Developing the Skills of Using Office Programs Among Mu'tah University Students and Their Satisfaction With it

Omar Hussien Alomari

Raed Abdulhafeth Alsaraireh

Abstract

This study aimed at investigating the effectiveness of learning enhanced by a channel on YouTube in developing the skills of using Office programs among Mu'tah University students and their satisfaction with it. The sample of the study consisted of (50) students registered for the educational computer course in the first semester of the academic year 2018/2019. The study employed two approaches: Semi-experimental, and descriptive one. The sample was divided into two groups: An experimental study of the Office software unit (Office), which includes: Microsoft word Program, Microsoft PowerPoint Program, Microsoft Excel Program, with method of Channel on YouTube. It also consists of a control group that studied the same unit in the normal way. The study tools consisted of a note card and a satisfaction measure towards Channel on YouTube. The results of the study showed the superiority of the group studied using Channel on YouTube, and the presence of a high degree of satisfaction toward it.

Key word: Channel on YouTube, skills, Office program, satisfaction.

مقدمة:

يبحث المعلمون باستمرار عن أدوات مناسبة للتواصل الفعال مع طلبتهم بطرق جذابة وذات مغزى، من أجل الحفاظ على مشاركتهم ونشاطهم في عملية التعلم (روبين، 2011). ويرجع للتقدم التكنولوجي الفضل في ظهور العديد من الأدوات الرقمية التي يمكن اعتمادها في تعزيز الممارسات التعليمية. لذا جاء اهتمام المؤسسات التعليمية بالبرامج التكنولوجية التي يمكن استثمارها في التعليم. (جري، 2018) وتعمل المؤسسات الأكاديمية بشكل متزايد على دمج تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في الأنظمة التعليمية مثل: منصات التعلم الإلكتروني، وأجهزة الكمبيوتر اللوحية، وبرامج المراسلة الفورية، وألعاب الفيديو، والواقع الافتراضي (دوندر وأكشاير، 2014).

كما يلاحظ أن طلبة اليوم أكثر نكاءً في استخدامهم للبرامج التكنولوجية من الأجيال الأكبر سناً، وبالتالي فهم يميلون إلى استخدام الوسائط الرقمية المختلفة المحمولة والمتطورة، والاستماع إلى الموسيقى، ومشاهدة الأفلام، وممارسة الألعاب، والتواصل مع الأصدقاء أثناء ممارسة حياتهم اليومية. لذلك فإن اختيار التقنية المناسبة لأغراض تعليمية تصبح ضرورية لتلبية الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين من أجل تحسين تعلمهم (تشيبتا وإبيريشوكوو، 2018) ومن التقنيات الحديثة التي يمكن أن تساعد المدرسين في نقل المحتوى التعليمي للمتعلمين التعلم بواسطة اليوتيوب، الذي يعد أحد تطبيقات الجيل الثاني للويب (Web 2.0)؛ حيث يسمح هذا الجيل لعدد كبير من الطلبة والمعلمين التفاعل الاجتماعي في إنتاج المعرفة، أو توليد المحتوى معا من خلال المشاركات الاجتماعية بدلاً من استهلاكها (إيبنر، 2007). كما يحظى اليوتيوب بشعبية كبيرة بين الطلبة؛ لأنه يوفر لهم السيطرة على بيئة التعلم الخاصة بهم، وله تأثير إيجابي وسهل على التعلم والتعليم عند استخدامه كعنصر مساعداً للمحاضرة التقليدية، أو لأغراض تكميلية، أو لمراجعة المحاضرات (مارك وآخرون، 2017).

التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب (YouTube) :

تعود فكرة إنشاء اليوتيوب عام (2005) إلى كل من تشاد هيرلي Chad Hurley وستيف تشين Steve Chen وجاود كريم Jawed Karim في مدينة سان برونو في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام 2006م قامت شركة Google بشراؤه مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي. وهو عبارة عن موقع إلكتروني يحتوي على مقاطع فيديو في مجالات مختلفة، ويسمح

فاعلية التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية مهارات استخدام برامج أوفيس (Office) ...

عمر حسين العمري ، راند عبدالحافظ الصرايرة

للمستخدمين من المشاهدة الحية المباشرة لهذه المقاطع الفيديو ومشاركتها دون الحاجة إلى تحميلها على الجهاز، وكذلك إبداء آرائهم وتعليقاتهم. كما يمكن لمن ينشئ قناة على اليوتيوب أن يرفع مقاطع فيديو عليها (ماكورميك، 2015)

يعرف اليوتيوب بأنه مستودع لمقاطع فيديو تحمل من قبل المستخدمين، ويمكن مشاهدتها من قبل أي شخص لديه اتصال بالإنترنت. ولتحميل مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب يلزم إنشاء حساب (قناة) على اليوتيوب (بورك وآخرون، 2009)

ويستند التعلم من خلال اليوتيوب إلى النظرية المعرفية لتعلم الوسائط المتعددة (CTML)، التي ترى أن المتعلمين يحاولون بناء روابط ذات معنى بين الكلمات والصور، وأنهم يتعلمون أكثر عمقا فيما لو كان التعلم من خلال الكلمات وحدها (ماير، 2009). وقد أظهر نتائج مجموعة متزايدة من البحوث أن استخدام مقاطع الفيديو فعالة في التعليم، وأنها تسهل مفاهيم صعبة، وتجذب انتباه الطلاب الضعفاء وذوي الحاجات الخاصة أيضاً. ويعد اليوتيوب مورداً للتعلم؛ إذ يقدم مقاطع فيديو في جميع مجالات المعرفة يمكن أن تكون الوصول إليها بسهولة. كما أن مقاطع الفيديو على YouTube محدودة الحجم؛ وهذا يجعلها مناسبة للحصص الدراسية (ماير، 2009). ويمكن أن تسهم مقاطع الفيديو من خلال اليوتيوب في تحقيق نتائج أفضل وأكثر فاعلية في التعلم؛ لما توفره من:

1- التحميل المعرفي: يرى علماء النفس أن الذاكرة العاملة في عقل الإنسان التي يتم فيها معالجة المعلومات التي تصل إلى الإنسان من خلال حواسه محدودة، ولا يمكن للمتعلمين استحضار هذه المعلومات ومعالجتها بفعالية (دي جونغ، 2010)؛ حيث يحتاج المتعلمون إلى المشاركة بفاعلية أثناء معالجتها ونقلها من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى. ويمكن لمقاطع الفيديو أن تساعد في إحداث التفاعل بشكل أكبر بين المتعلم والمحتوى، وبالتالي تسهيل عملية الترميز، مما يجعل التعلم ذا معنى (فرالينجر، وأوينز، 2009).

2- مشاركة الطلاب: من مبادئ زيادة انتباه ومشاركة الطلاب للفيديو التعليمي أن يكون قصيراً. ففي دراسة قام بها جو (Guo) لاحظ أن متوسط وقت المشاركة لمقاطع الفيديو التي تقل مدتها عن 6 دقائق كان قريباً من 100%، ومع إطالة مقاطع الفيديو انخفض معدل مشاركة الطلاب؛ بحيث بلغ متوسط وقت المشاركة مع مقاطع الفيديو من 9 إلى 12 دقيقة 50%،

ووقت المشاركة المتوسطة لمقاطع الفيديو من 12 إلى 40 دقيقة كانت 20% جهد (برام، 2016)

5- تعليم فعال: من العناصر التي تعزز التعليم الفعال أثناء مشاهدة الفيديو الأسئلة التفاعلية: حيث تشير نتائج الدراسات إلى أن الأسئلة المرافقة لمقاطع الفيديو قد تحسن تعلم الطلاب عبر عدة آليات، منها: تعزز التفكير بالمعلومات المهمة في ذاكرة الطلاب، وتعزز من قدرتهم على استخدام المعلومات المسترجعة، وقد تساعد الأسئلة المرافقة الطلاب على الانخراط في تقييم ذاتي أكثر دقة. ويمكن للمدرسين تضمين الأسئلة مباشرة في الفيديو، وإعطاء ملاحظات محددة بناءً على استجابة الطلاب (برام، 2016). وقد توصل سيونر وخان وسكوكت (2013) إلى أن أداء الطلاب في مجموعة الأسئلة المرافقة مباشرة لمقطع الفيديو كان أفضل بكثير في الاختبارات اللاحقة للمادة. كما أن استخدام الميزات التفاعلية التي تمنح الطلاب السيطرة والتحكم في حركة الفيديو، واختيار أقسام مهمة للمراجعة، والانتقال أثناء عرض الفيديو للخلف عند الرغبة بتحقيق نتائج أفضل في التعلم ورصا أكبر.

ويوفر اليوتيوب العديد من المزايا في العملية التعليمية منها: أنه يوفر التعليم المرن 24 ساعة في اليوم، كما يمكن تنزيل المواد على الجهاز المحمول؛ مما يسمح للطلاب بالوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت وفي أي مكان دون بذل مجهود كبير، فمثلا يمكن تعلم المادة التعليمية في البيت، أو في الحافلة، أو في الشارع؛ مما يوفر مورداً تعليمياً إضافياً، ولذلك يوصف هذا التعلم بالمرونة والإتاحة. كما يوفر إمكانية مراجعة المحاضرة، أو إعداد الطلبة للامتحانات القادمة. وتعد إمكانية مراجعة المادة التعليمية مراراً وتكراراً ذات قيمة كبيرة خاصة لدى الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم، ويمكن للطلبة المتغيبين أو الذين فاتهم حضور بعض المحاضرات الدخول إلى موقع اليوتيوب ومشاهدة ما فاتهم من تلك المحاضرات لاحقاً من أجل تلك الميزات فقد قامت العديد من المؤسسات التربوية بدمج هذه التقنية في نظامها التعليمي (جراي، 2018).

ويعد موقع اليوتيوب الأكثر انتشاراً بين جميع مواقع الإنترنت نظراً لسهولة استخدامه، وإتاحته بشكل مجاني لجميع المستخدمين، وإمكانية البحث بجميع اللغات، وإمكانية إنشاء قناة على موقع اليوتيوب، ورفع مقاطع الفيديو عليها، والتعليق والمشاركة لأي مقطع (فروانة، 2012).

كما يمتاز اليوتيوب بميزة سهولة البحث والوصول؛ فيمكن البحث عن فيديو خاص بموضوع معين من خلال البحث عن قناة بهذا الموضوع، أو من خلال البحث في الفيديوهات ذات الصلة؛ حيث يقدم البحث من خلال الموقع مجموعة مقاربة ومتشابهة من مقاطع الفيديو ذات الصلة بموضوع البحث (بولاس، 2013). ويستطيع أي شخص له حساب على الجيميل أن ينشئ قناة على اليوتيوب بطريقة سهلة وبسيطة من خلال تطبيقات جوجل، ويرفع إليها جميع ملفات الفيديو. وبالتالي حفظ مقاطع الفيديو المفضلة لديه من خلال القناة التي ينشئها على موقع اليوتيوب.

كما يفضل البعض بث مقاطع الفيديو عبر موقع (YouTube) على شبكة الإنترنت بسبب شعبيته، ولدعمه حركة المرور على شبكة الإنترنت الثقيلة؛ أي أن حجم ملفات الفيديو عالية، وهناك صعوبة في تنزيلها من خلال برامج آخر مثل البودكاست؛ لذلك يفضل البعض بث مقاطع الفيديو من خلال موقع اليوتيوب (تانكا، 2010). ويمكن استخدام موقع (YouTube) لنشر المحتوى عبر البودكاست podcast؛ وذلك من خلال إنشاء قناة على موقع YouTube، ثم إنشاء عنوان URL خلاصة RSS لقناتك. وبعد حصولك على عنوان URL مخصص، سيتمكن الطلبة من الوصول إلى قناتك باستخدام عنوان URL عبر البودكاست (ميلر،) (podcast, 2019)؛ مما يتيح مشاركة مقاطع الفيديو. ويمكن للمعلمين تسجيل محاضراتهم حول مواضيع مختلفة على شكل مقاطع فيديو، ورفعها لطلابهم على اليوتيوب، من أجل دراستها في الوقت الذي يناسبهم، وحسب سرعتهم، بغض النظر عن مواقعهم. وهذا ينسجم مع مبادئ النظرية الاتصالية؛ حيث توفر هذه التقنية بنكاً للمعلومات يمكن الطلبة من الوصول إلى المعرفة واكتسابها ومشاركتها دون قيود. كما ينسجم مع نظرية فيجوتسكي (Vygotsky) ونظرية بياجيه ((Piaget؛ حيث يشارك الطالب بشكل نشط في النقاشات لمحتوى مقاطع فيديو، مما يؤدي إلى زيادة في خبرات تعلم الطلبة، وبناء معرفة جديدة (تشيئا، وإبيريشوكوو، 2018).

ومن مزايا إدخال اليوتيوب في العملية التعليمية إمكانية استخدامه مرارا وتكرارا في مراجعة المحتوى التعليمي؛ مما يرسخ المعلومات لدى الدارسين، ويمنحهم فرصة التعلم بالسرعة التي تناسبهم، ويوفر الوقت وتكاليف الانتقال، والاستفادة من أوقات الراحة والعطل في التعلم، ويعمل على إثراء التعلم عن بعد، وتسهيل التعلم الذاتي، ومساعدة الطلبة بطبيعتي التعلم، وإثراء تعلم الطلبة المتفوقين (به، 2013). كما تؤكد نتائج بعض الدراسات أن استخدام مقاطع فيديو YouTube

في التدريس يحسن أداء المهارات لدى الطلبة، ويقلل من قلق الطلاب، ويساعد على التعلم بشكل أسرع (عبدالله، 2019).

مهارات استخدام برامج أوفيس:

يعد جهاز الحاسوب من أحدث الوسائل التعليمية وأهمها التي تم استحداثها في هذا العصر؛ لما له من تطبيقات عديدة في مجال التعليم. حيث يعرف بأنه جهاز إلكتروني يستقبل البيانات لمعالجتها وفق برامج معينه والحصول على معلومات جديدة (فريحات والصمادي، 2005). كما يعرف بأنه عبارة عن آلة إلكترونية صممت لاستلام وتخزين البيانات، وإجراء العمليات الحسابية بطريقة دقيقة ومنظمة وسريعة للحصول على النتائج (عيدات، 2004). وهكذا يتضح أن جهاز الحاسوب عبارة عن جهاز إلكتروني يتكون من معدات (Hardware) وبرمجيات (Software) يقوم باستقبال البيانات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها وإرسالها بواسطة الإنترنت. ومن أهم البرامج التي تستخدم في جهاز الحاسوب لأغراض تعليمية البرامج التي أنتجتها شركة مايكروسوفت (Microsoft) وهي عبارة عن حزمة برمجيات مكتبية مثل (ويكبيديا، 2019).

1- برنامج تحرير (معالج) النصوص: يتيح هذا البرنامج إدخال الكلمات بصيغة إلكترونية على وثائق افتراضية، وتنسيق الفقرات، ومعالجتها وتخزينها وإخراجها بالشكل المطلوب حسب حاجة المستخدم؛ بحيث يمكن طباعتها ورقياً أو إبقائها على صيغتها الإلكترونية. كما يعد أفضل برنامج يستخدم لإعداد المخاطبات الرسمية، وإدخال الصور والرسوم، وإعداد الجداول والمخططات البيانية، إضافة إلى إدراج رؤوس الصفحات وأرقامها.

2- برنامج العرض التقديمي: يستخدم هذا البرنامج بشكل أساس في عرض محتوى محدد قوامه النص المطبوع والصورة والصوت، ويستخدم بشكل واسع في المؤتمرات والقاعات الدراسية. ويمكن تعريف برنامج العرض التقديمي power point : بأنه مجموعة من الشرائح تحتوي على نصوص، ورسوم، وصور، وأصوات، وأفلام، يمكن عرضها على شكل شاشات بواسطة جهاز الحاسوب.

3- برنامج اكسل: (Excel) هو برنامج يستخدم لإنشاء جداول البيانات، والقوائم، والميزانيات، والرسوم البيانية. ويستخدم في معالجة البيانات والعمليات الحسابية المتقدمة.

رضا الطلبة:

يعد الرضا حصيلة المشاعر الوجدانية لدى الطالب أثناء دراسته، وهي تعبر عن مدى إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه. وتشير (الخضر، 2008) إلى أن الرضا عن المقرر الدراسي هو شعور المتعلم بحالة من السعادة أثناء دراسته؛ حيث يتشكل لدى المتعلم نتيجة لذلك مجموعة من الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم. وقد زاد الاهتمام بمدى رضا الطلبة عن التعلم في الآونة الأخيرة؛ لما له من أثر على اهتمام المتعلم بالتعلم وتقديمه التعليمي (أبو عبود، 2004). كما أن هناك نوعين من الرضا هما: الرضا الداخلي ويأتي من السعادة التي تتشكل أثناء النشاط الجذاب، حيث الشعور بالإنجاز نتيجة المرور بالخبرات الناجحة، والتحقق الشخصي من قدراته من خلال الإنجاز. أما الرضا الخارجي فمصدره المكافآت المحسوسة. وكذلك يعد رضا الطلبة مؤشرا على قدرة المؤسسات التعليمية في الاستجابة لحاجات الطلبة المتنوعة واهتماماتهم، كما يعد مقياسا لكفاءة ونجاح هذه المؤسسات (بيليتوكوفا وفوكس، 2002). وهكذا فإن رضا الطلبة يعد ضروريا لكل من القائمين على العملية التعليمية سواء أكانوا أعضاء هيئة تدريس أم إدارة الجامعة؛ لما له من أثر في التقدم الذي تحققه الجامعات من أهداف في مجالات عديدة أو في تنمية تعلم الطلبة.

الدراسات السابقة:

لمعرفة فاعلية اليوتيوب في تعلم الطلبة أجريت العديد من الدراسات في هذا المجال؛ فقد سعى البحث الذي قام به (الشامري والشامري، 2019) إلى تحديد مدى فعالية التدريس باستخدام برنامج قائم على الفيديو الرقمي في تطوير مهارات الجداول البيانية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط. استخدم المنهج شبه التجريبي، واختيرت عينة من 60 طالباً قسموا إلى مجموعتين: تجريبية عددها (30) طالباً، درسوا مهارات جدول البيانات وفقاً للفيديو الرقمي، والمجموعة الأخرى ضابط (30) طالباً، درسوا الوحدة نفسها بالطريقة التقليدية، كم طبقت بطاقة الملاحظة. أسفرت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات لصالح المجموعات التجريبية.

وهدفت دراسة (احمد وآخرون) (2019) إلى معرفة فاعلية استخدام مقاطع فيديو YouTube، وتقليد مسارات سماع الصوت (YATI) لتدريس اللغة الإنجليزية في الفصول الدراسية الناطقة كأدوات تعليمية لتحسين مهارات التحدث لمتعلمي اللغة الإنجليزية لغة ثانية. استخدم المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 48 طالباً ممن يدرسون مقرر الاستماع والتحدث باللغة

الإنجليزية في كلية العلوم والآداب في جامعة الملك خالد، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى تجريبية درست المقرر باستخدام مقاطع فيديو YouTube، وتقليد مسارات سماع الصوت (YATI)، والأخرى ضابطة درست بالطريقة العادية. تم جمع البيانات باستخدام نتائج اختبارات التحدث التي تم تحليلها باستخدام معامل الارتباط بيرسون. كشفت النتائج أن مقاطع فيديو YouTube وتقليد مسارات الاستماع الصوتية (YATI) أداة تعلم فعالة للغاية في تحسين مهارات التحدث لدى الطلبة.

وأجرت الشايع(2018) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية توظيف مقاطع الفيديوهات التشاركية عبر اليوتيوب في تنمية مهارات إنتاج مقاطع الفيديو التعليمية، وتحديد مواصفات اختيارها من وجهة نظر طالبات شعبة التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة وتصوراتهم نحوها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي في المجموعة الواحدة. تكونت عينه الدراسة من (123) طالبة. وتوصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha= 0.05$) بين متوسط درجات الطالبات قبل توظيف الفيديوهات التشاركية وبعدها عبر اليوتيوب في تنميته مهارات إنتاج مقاطع الفيديو التعليمية لصالح التطبيق البعدي. كما أن تصوراتهن نحو توظيف برامج الفيديو في تعلم الطالبات أسهم بشكل مرتفع جداً.

وهدف دراسة أحمد(2018) إلى التعرف على تأثير استخدام قناة تعليمية على (YouTube) في تطوير مهارات البحث على الإنترنت لدى طلبة الدراسات العليا في برنامج الماجستير في كلية التربية في جامعة الملك عبدالعزيز بمدينة أبها. استخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينه الدراسة من (80) طالبة قسمت إلى مجموعتين: تجريبية (40) طالبة، وضابطة (40) طالبة. ومثل أداة الدراسة اختبار الكرتوني أعدته الباحثة. أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في البحث على الإنترنت بشكل عام، وفي مستوياتها المعرفية والمهارية، وبحجم تأثير عالٍ.

وهدف دراسة عبيد وآخرون(2016) إلى معرفة فعالية استخدام موقع يوتيوب في تحسين تعلم مهارات الحاسوب في التعليم في جامعة نجران. استخدم المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعة التجريبية وأخرى ضابطة. تكونت عينه الدراسة من (48) طالباً من طلبة الدبلوم العام في التربية، تم تسجيلهم في مقرر "الحاسوب في التعليم" في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014. أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على اختبار التحصيل المعرفي وبطاقة الملاحظة.

فاعلية التعليم المعزز بقيادة على اليوتيوب في تنمية مهارات استخدام برامج أوفيس (Office) ...

عمر حسين العمري ، راند عبدالحافظ الصرايرة

وهدف البحث الذي قام به خلف الله(2014) إلى التحقق من فاعلية برنامج ما عبر يوتيوب بالتواصل الثنائي مقابل التواصل المتعدد في التحصيل والأداء واتجاهات الطلاب في التأهيل التربوي بجامعة الأزهر في مقرر الوسائل التعليمية. تكونت عينة البحث من 48 طالباً، وتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات تجريبية كل مجموعة تتألف من اثني عشر طالباً. تم استخدام اختبار لقياس الجوانب المعرفية، وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات استخدام الوسائل التعليمية، ومقياس للاتجاهات نحو التعلم من خلال اليوتيوب YouTube. أظهرت النتائج فاعلية YouTube في تنمية التحصيل والأداء لدى عينة من البحث، ووجود اتجاهات إيجابية نحو التعلم من خلال اليوتيوب.

وكان الغرض من البحث الذي قام به (جون وآخرون، 2014) البحث في استخدام مقاطع فيديو YouTube والأنشطة التفاعلية في تحفيز التفكير النقدي لدى طلاب إحدى الجامعات الحكومية في ماليزيا. تكونت عينة البحث من 50 طالباً شاركوا في الدراسة لمدة فصل دراسي واحد. كشفت نتائج الدراسة عن إمكانية اليوتيوب YouTube أداة لتحفيز تعلم الطلاب وتعزيز مشاركتهم، وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم.

وهدفت دراسة فروانة(2012) إلى معرفة فاعلية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة. تألفت عينة الدراسة من مجموعة ضابطة (25) طالباً تعلمت إنتاج الصور بالطريقة العادية، ومجموعة تجريبية (25) طالباً تعلمت إنتاج الصور عن طريق مواقع الفيديو. ومن أجل جمع بيانات الدراسة تم بناء اختبار معرفي، وبطاقة ملاحظة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على الاختبار المعرفي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على بطاقة الملاحظة ولصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بحثت الدراسات السابقة في تأثير استخدام اليوتيوب على تنمية مهارات تعليمية مختلفة، إلا أن الأقرب إلى هدف هذه الدراسة من الدراسات السابق دراسة (الشمري والشمري، 2019) التي بحثت في دور اليوتيوب في تنمية مهارات الجداول البيانية، وكذلك دراسة (عبيد وآخرون، 2016) التي استقصت دور اليوتيوب في تحسين تعلم مهارات الحاسوب في التعليم. ولم يجد الباحثان دراسة حسب علمهما بحثت في دور اليوتيوب في تنمية مهارات برامج الأوفيس، مما يعط هذه الدراسة

أصالة في هذا البعد. كذلك اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من (الشمري والشمري، 2019)؛ (عبيد وآخرون، 2016)؛ (خلف الله، 2014)؛ (فراونة، 2012) في استخدامها بطاقة الملاحظة أداة في جمع البيانات. كما يلاحظ ندرة الدراسات التي تنطرت إلى درجة رضا الطلبة نحو التعلم من خلال اليوتيوب، باستثناء دراسة خلف الله (خلف الله، 2014) التي تطرقت إلى الاتجاهات؛ مما يميز هذه الدراسة في هذا البعد.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثان من خلال تدريسهما الجامعي لمساق الحاسوب التعليمي أن الطلبة يواجهون صعوبة في امتلاك مهارات برامج أوفس (وورد، العروض التقديمية، جداول البيانات)، وأن التدريب على هذه المهارات يحتاج إلى وقت كبير من أجل فهمها، والتمكن منها، وتوظيفها. وفي الغالب فإن الطلبة يعانون من فقدان هذه المهارات بعد فترة وجيزة من الزمن؛ لتداخلها وتشابهاها، ولذلك فهم يحتاجون لمشاهدة هذه المهارات أكثر من مرة من أجل التمكن منها. وحيث أن المقرر يشتمل على مهارات عديدة فإن وقت المحاضرة لا يكفي لإعادة شرح وتوضيح المهارات بشكل متكرر. وفي هذا السياق يشير كل من (أبو صالك والوريكات، 2017)؛ (العرمان، 2007) إلى أن هناك ضعفاً لدى الطلبة في تعلم وإتقان مهارات استخدام الحاسوب. مما سبق نتضح الحاجة إلى استراتيجية تعليمية لتنمية مهاراتهم برامج أوفس التطبيقية (وورد، العروض التقديمية، جداول البيانات) لدى طلبة جامعة مؤتة، بحيث توفر هذه الاستراتيجية شرح وتوضيح لهذه المهارات، وإمكانية تكرار مشاهدتها مرات عديدة حتى يتمكن الطلبة من إتقانها. وهكذا فقد جاءت الحاجة لتوظيف تقنية التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية مهارات استخدام برامج أوفس (وورد، العروض التقديمية، جداول البيانات)، وذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة الآتية:

- ما فاعلية التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية مهارات استخدام برامج أوفس (وورد، العروض التقديمية، جداول البيانات) لدى طلبة جامعة مؤتة؟
- ما درجة رضا طلبة جامعة مؤتة عن استخدام تقنية التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب؟

فرضية الدراسة:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)؛ بين متوسطي درجات الطلبة على بطاقة الملاحظة تعزى لطريقة التدريس (التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب، العادية).

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- معرفة فاعلية التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية مهارات استخدام برامج أوفس (وورد، العروض التقديمية، جداول البيانات) لدى طلبة جامعة مؤتة.
- معرفة درجة رضا طلبة جامعة مؤتة عن استخدام التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب في التعليم.

أهمية الدراسة:

تنسجم هذه الدراسة مع الدعوات، وتوصيات المؤتمرات التي تتادي بتوظيف التكنولوجيا في التعليم الجامعي. كما تبدو أهمية هذه الدراسة في تقديم مادة نظرية لاستخدام قناة على اليوتيوب في العملية التعليمية، التي يمكن أن تفيد أعضاء هيئة التدريس بتطوير مهاراتهم التدريسية. كما تبدو أهمية الدراسة في:

- 1- قد يفيد من هذه الدراسة إدارة الجامعة في توظيف استراتيجية التدريس بواسطة قناة على اليوتيوب في التعليم الجامعي.
- 2- يمكن توظيف هذه الاستراتيجية بفاعلية في تدريس برامج التعلم عن بعد، أو في تدريس بعض المساقات الجامعية التي تطرح كمتطلب جامعي عن بعد، وتضم أعداداً كبيرة.
- 3- كما توفر الإتاحة والمرونة فرصة التعلم للطلبة في كل مكان وزمان.
- 4- قد توفر هذه الدراسة مادة علمية نظرية حول استخدام وتوظيف استراتيجية التدريس بواسطة قناة على اليوتيوب في التعليم الجامعي يمكن أن يرجع إليها الباحثون والطلبة.

التعريفات الاصطلاحية والاجرائية:

قناة اليوتيوب (You tube) موقع إلكتروني يعرض فيديوهات في مجالات مختلفة، ويسمح لأي شخص مشاهدتها دون إنشاء حساب، كما يمنح المشاهدين فرصة التعبير عن رأيهم من خلال إضافة تعليقات تحت الفيديو المعروض أو مشاركتها مع الآخرين. (كوماك، 2008)

وتعرف قناة اليوتيوب إجرائياً بأنها موقع إلكتروني يمثل مخزناً لمقاطع الفيديو على الإنترنت الخاصة بتوضيح كيفية استخدام مهارات برامج (الورد، والبوربوينت، والإكسل)، ويتم عمله من خلال إنشاء حساب على الجيميل؛ حيث يتم تحميل الملفات إلى هذه القناة، ويمكن لأي شخص مشاهدتها أو تنزيلها على الجهاز مجرد الوصول إليها.

برامج مايكروسوفت أوفيس: ((Microsoft Office هي حزمة مكتبية من إنتاج شركة مايكروسوفت للبرمجيات، تضم مجموعة من البرامج المكتبية (ويكيبيديا، 2019). وفي هذه الدراسة تضم برنامج تحرير النصوص، وبرنامج العروض التقديمية، وبرنامج الجداول البيانية.

الرضا (Satisfacation) شعور المتعلم بالارتياح نتيجة إشباع حاجاته ورغباته (الشايح و الأبيض، 2015) ويعرف الرضا إجرائياً بأنه الحالة التي يشعر بها الطلبة تجاه التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب، وتقاس في هذا الدراسة من خلال أداء الطلبة على مقياس الرضا الذي أعده الباحثان لأغراض هذه الدراسة.

المهارات: تعرف المهارة بأنها قدرة الفرد على ممارسة عمل ما بكفاءة وسرعة ودقة. (كوتريل، 1999). وتعرف المهارة إجرائياً بأنها قدرة الطالبة على إتقان مهارات استخدام برنامج البوربوينت، وبرنامج الورد، وبرنامج إكسل بكفاءة وسرعة ودقة. وتقاس في هذه الدراسة من خلال بطاقة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة المسجلين مساق الحاسوب التعليمي وحدة: (برنامج تحرير النصوص، وبرنامج العروض التقديمية، وبرنامج الجداول البيانية)، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/2018م في جامعة مؤتة.

المحددات للدراسة:

يتحدّد تعميم نتائج هذه الدراسة بناءً على:

1- دلالات صدق أداتي الدراسة وثباتهما، إذ تم تطويرهما من قبل الباحثين لقياس فاعلية التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية مهارات استخدام برامج أوفس (Office) لدى طلبة جامعة مؤتة، ودرجة رضاهم عنه.

فاعلية التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية مهارات استخدام برامج أوفس (Office) ...

عمر حسين العمري ، رائد عبدالحافظ الصرايرة

2- كما يتحدّد تعميم نتائج هذه الدراسة خارج مجتمعها الإحصائي بمدى مماثلة المجتمع الخارجي

لمجتمع الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدم المنهج شبه التجريبي للتعرف على أثر التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية مهارات الطلبة في استخدام برامج أوفس (وورد، العروض التقديمية، جداول البيانات)، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي في التعرف على درجة رضا طلبة جامعة مؤتة عن التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب.

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من (50) طالباً المسجلين مساق الحاسوب التعليمي في جامعة مؤتة، من الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2018/2019م. وقد قسموا إلى مجموعتين بالطريقة العشوائية البسيطة، الأولى تجريبية درست وحدة برامج أوفس (وورد، العروض التقديمية، جداول البيانات) باستخدام التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب، والثانية ضابطة درست الوحدة ذاتها بالطريقة العادية؛ من خلال تنفيذ المهارة، وشرحها بواسطة جهاز عرض البيانات (Data Show).

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: طريقة التدريس ولها مستويان:، طريقة التدريس بوساطة التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب ، وطريقة التدريس بالطريقة العادية.

المتغير التابع: ملاحظة أداء الطلبة على بطاقة الملاحظة.

تصميم الدراسة:

- ما فاعلية التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية مهارات استخدام برامج أوفس (وورد، العروض التقديمية، جداول البيانات) لدى طلبة جامعة مؤتة؟
- ما درجة رضا طلبة جامعة مؤتة عن استخدام تقنية التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب؟

فرضية الدراسة:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)؛ بين متوسطي درجات الطلبة على بطاقة الملاحظة تعزى لطريقة التدريس (التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب، العادية).

تم تصميم الدراسة وفق المنهج شبه التجريبي لمجموعتين والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4) التصميم شبه التجريبي للدراسة

المجموعة	اختبار قبلي	المعالجة	اختبار بعدي
التجريبية	بطاقة الملاحظة	التدريس المعزز بقناة على اليوتيوب	بطاقة الملاحظة
الضابطة	بطاقة الملاحظة	التدريس بالطريقة العادية	بطاقة الملاحظة

أداتا الدراسة:

1- بطاقة الملاحظة:

فيما يلي الخطوات التي أتبعها الباحثان في إعداد بطاقة الملاحظة:

- 1- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة: وهو قياس مهارات برنامج تحرير النصوص، وبرنامج العروض التقديمية، وبرنامج الجداول البيانية لدى طلبة مساق الحاسوب التعليمي في جامعة مؤتة.
- 2- تحديد المهارات الفرعية لكل من برنامج من برامج تحرير النصوص، وبرنامج العروض التقديمية، وبرنامج الجداول البيانية، وذلك بعد تحليل محتوى المادة التعليمية. حيث بلغت (55) مهارة موزعة على كل برنامج كما يأتي: (20) مهارة لبرنامج تحرير النصوص، (20) مهارة لبرنامج العروض التقديمية، (15) مهارة لبرنامج الجداول البيانية.
- 3- تحديد مستويات الأداء: تم تحديد الوزن الكمي (الدرجة) التي تناسب مستوى أداء كل مهارة كالآتي:

- (4) درجات إذا نَفَذَ الطالب المهارة بإتقان.

- (3) درجات إذا نَفَذَ الطالب المهارة، وكان هناك أخطاء قليلة.

فاعلية التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية مهارات استخدام برامج أوفيس (Office) ...
عمر حسين العمري ، راند عبدالحافظ الصرايرة

- (2) درجتان إذا نفذ الطالب المهارة، وكانت هناك أخطاء كثيرة.

- (1) درجة واحدة إذا لم ينفذ الطالب المهارة.

صدق بطاقة الملاحظة وثباتها:

للتأكد من صدق بطاقة الملاحظة عرضت في صورتها الأولية على ثمانية أعضاء هيئة التدريس في تخصص تكنولوجيا التعليم؛ أربعة برتبة أستاذ، وأربعة برتبة أستاذ مشارك. لاستطلاع آرائهم حول فقرات البطاقة، من حيث الوضوح والصيغة اللغوية، ومدى انسجام كل فقرة مع المهارة التي تقيسها، واقتراح ما يرون من تعديلات. وتمثلت تعديلات المحكمين في: تعديل صياغة بعض الأفعال، وحذف بعض الفقرات، وإضافة فقرات جديدة. لتصبح الأداة في صورتها النهائية تتكون من (56) مهارة، موزعة كما يأتي: (19) مهارة لبرامج تحرير النصوص، (21) مهارة لبرنامج العروض التقديمية، (16) مهارة لبرنامج الجداول البيانات. وللتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة تم تطبيقها على عينة استطلاعية 19 طالباً من خارج عينة الدراسة ومن مجتمعها. وتم قياس أداء الطلبة على بطاقة الملاحظة من قبل عضو هيئة تدريس آخر، وحساب معامل الاتفاق باستخدام معادلة (هولستي، 1969) كالآتي:

كالآتي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

حيث بلغت نسبة الاتفاق (0.86) وهي مقبولة علمياً.

2- مقياس الرضا:

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس الرضا نحو التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب في ضوء خبرة الباحثين، والدراسات السابقة في مجال مدى الرضا عن تطبيقات التكنولوجيا، مثل دراسة (تشناكنبرغ، 2009)؛ (الشايح والأبيض، 2015)؛ (السعدون، 2016) وتكون المقياس في صورته الأولية من (22) فقرة تقيس مدى رضا الطلبة نحو التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب، علماً بأن المقياس تضمن فقرتين سلبيتين. كما تم توزيع الوزن الكمي للفقرات حسب مقياس ليكرت

(Lekart) بتدرج خماسي: راضٍ تماماً (5) درجات، وراضٍ (4) درجات، ولا أدري (3) درجات، وغير راضٍ (2) درجتين، وغير راضٍ تماماً (1) درجة واحدة. وبهذا تكون أعلى درجة (5) وأقل درجة (1). علماً بأنه تم عكس قيم الفقرات السلبية.

صدق مقياس الرضا وثباته:

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه في صورته الأولية على ثمانية أعضاء هيئة التدريس في تخصص تكنولوجيا التعليم؛ أربعة برتبة أستاذ، وأربعة برتبة أستاذ مشارك. لإبداء آرائهم حول فقرات المقياس، من حيث الوضوح والصيغة اللغوية، ومدى انسجام الفقرات مع هدف الدراسة، واقتراح ما يرون من تعديلات. حيث تم حذف فقرتين وتعديل بعض الفقرات. لتصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (20) فقرة. وللتأكد من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة ومن مجتمعها، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين، وحسب معامل الارتباط بين استجابة أفراد العينة الاستطلاعية على التطبيقين، وكانت قيمته (87.0) وهي مقبولة علمياً.

التحليل الإحصائي:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات مقياس الرضا لاستجابات أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية. كما تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على بطاقة الملاحظة، ومقياس الرضا. واستخدم أيضاً تحليل التباين المصاحب لمعرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية على بطاقة الملاحظة في استجابات أفراد مجموعتي الدراسة: التجريبية والضابطة.

إجراءات الدراسة:

تمت إجراءات الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1- طبقت بطاقة الملاحظة على مجموعتي الدراسة قبل البدء بالدراسة.

2- قسمت عينه الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين: تجريبية درست وحدة برامج أوفيس (Office)، التي تضم برنامج تحرير النصوص، وبرنامج العروض التقديمية، وبرنامج الجداول البيانية، بطريقة التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب، وضابطة درست الوحدة ذاتها بالطريقة العادية، من خلال شرح المهارة وعرضها على جهاز عرض البيانات، ومتابعة تنفيذها من قبل الطلبة داخل مختبر الحاسوب.

فاعلية التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية مهارات استخدام برامج أوفيس (Office) ...

عمر حسين العمري ، راند عبدالحافظ الصرايرة

3- في ضوء تحليل محتوى المادة التعليمية لبرامج أوفيس (Office)، تم تحديد المهارات الفرعية لها؛ إذ تم تنفيذ كل مهارة مع شرحها وتوضيحها، وتسجيلها على شكل مقطع فيديو من خلال برنامج تسجيل الشاشة (Bandicam).

4- تم إنشاء قناة على اليوتيوب لأغراض الدراسة.

5- تم التعريف بقناة اليوتيوب (You tube)، وتدريب الطلبة في المجموعة التجريبية على كيفية استخدامها، وكيفية استقبال مقاطع الفيديو، وكيفية تحميلها على جهاز الهاتف النقال من أجل مشاهدتها لاحقاً.

6- تم رفع مقاطع الفيديو التي تم تسجيلها لمهارات برامج أوفيس (Office)، على موقع قناة اليوتيوب بشكل حلقات متسلسلة زمنياً.

7- زود كل طالب بالمجموعة التجريبية برابط القناة، وطلب منه الاشتراك بها ليصله إشعار بكل ملف فيديو (حلقة) يتم تحميله على القناة، حيث يقوم الطالب بفتح الملف ومشاهدته بشكل مباشر، أو يحمله على جهاز الهاتف النقال ليشاهده لاحقاً.

8- كانت تتم النقاشات والحوارات حول كل مهارة أو موضوع على موقع القناة، ويقدم المدرس التعزيز والتغذية الراجعة.

9- في نهاية التجربة كلف كل طالب بتنفيذ المهارات التي تم دراستها خلال الفصل في مختبر الحاسوب، وتم ملاحظة وتقييم كل مهارة نفذها الطلبة في كلا المجموعتين. كما تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المصاحب لاستجابات الطلبة في المجموعتين على بطاقة الملاحظة. وقد استغرق تنفيذ التجربة ثمانية أسابيع دراسية، بواقع ثلاث ساعات في الأسبوع.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما فاعلية التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية مهارات استخدام برامج أوفيس (وورد، العروض التقديمية، جداول البيانات) لدى طلبة جامعة مؤتة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما

أجري اختبار تحليل التباين المصاحب "ANCOVA" لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بطاقة الملاحظة. والجدول (1) يبين النتائج.

جدول (1) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين المصاحب "ANCOVA" لاستجابات أفراد الدراسة على بطاقة الملاحظة

الدالة الاحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الاختبار البعدي		الاختبار القلبي		المجموعة
						الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.298	1.109	.830	1	.830	الاختبار القلبي (المصاحب)	.97 .74	3.88 3.16	.79 .83	1.72 1.76	التجريبية الضابطة
.005	8.81	6.593	1	6.593	طريقة التدريس (الاختبار البعدي) (المعدل)					
		.748	47	35.170	الخطأ					
			50	662.00	الكلية					

يتضح من الجدول (1) وجود فرق بين متوسط استجابات أفراد الدراسة في المجموعتين؛ فقد جاء المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (3.88) بانحراف معياري (97.0)، وجاء المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (3.16) بانحراف معياري (74.0). وللتأكد فيما إذا كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية استخدم اختبار تحليل التباين المصاحب "ANCOVA"، حيث أظهرت النتائج أن قيمة "ف" بلغت (8.81) بدلالة (005.0)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)؛ مما يعني أن هناك أثراً للتعليم المعزز بقناة على اليوتيوب في أداء الطلبة على بطاقة الملاحظة بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية. وبهذا نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)؛ بين متوسطي درجات الطلبة على بطاقة الملاحظة تعزى لطريقة التدريس (التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب، العادية)". ويمكن أن يعزى ذلك إلى مرور الطلبة بخبرات عديدة ومتكررة أثناء مشاهدتهم لمهارات استخدام برامج أوفيس (Office): (برنامج تحرير النصوص، وبرنامج العروض التقديمية، وبرنامج الجداول البيانية)، كما أن هذه الطريقة وفرت مرونة التعلم من خلال استخدام جهاز الهاتف النقال؛ إذ يستطيع الطالب التعلم حسب ظروفه، وذلك بمشاهدة مقاطع الفيديو في أوقات الفراغ. ولأن المادة التعليمية مجزأة

فاعلية التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية مهارات استخدام برامج أوفيس (Office) ...

عمر حسين العمري ، راند عبدالحافظ الصرايرة

على حلقات، فربما ساعد ذلك في فهم وإدراك المهارات بشكل أفضل؛ وهذا ما ينسجم مع طبيعة التعلم الذي تنادي به المدرسة السلوكية بالتعلم خطوة بخطوة. ويمكن أن يكون للنقاشات وتبادل الآراء بين الطلبة والمعلم على موقع القناة توضيحاً أفضل لأداء هذه المهارات؛ مما أدى إلى وصول الطلبة في إلى مستوى الإتقان في التعلم، ويمكن تفسير هذا في ضوء النظرية البنائية في أن الطلبة يبنون معرفتهم في سياق اجتماعي من خلال النقاش والحوار. كما أن التعلم من خلال القناة يراعي قدرات وسرعة الطلبة في التعلم؛ إذ بإمكان المتعلم أن يسير في التعلم وفق سرعته الخاصة، مع إمكانية إعادة تكرار المشاهدة للمهارة حسب قدراته. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشمري والشمري، 2019) التي أثبتت نتائجها دور اليوتيوب في تنمية مهارات الجداول البيانية، وكذلك دراسة (عبيد وآخرون، 2016) التي أثبتت نتائجها فاعلية اليوتيوب في تحسين تعلم مهارات الحاسوب في التعليم.

ثانياً: الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: ما درجة رضا طلبة جامعة مؤتة عن استخدام تقنية التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا عن استخدام التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب في التعليم. والجدول (2) يبين النتائج.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على

مقياس الرضا عن استخدام التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب في التعليم

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
مرتفعة	.16	4.38	أتاح لي التعلم باستخدام قناة اليوتيوب إمكانية التعلم 24 ساعة.	6.
مرتفعة	.16	4.38	أنا راض عن استخدام قناة اليوتيوب في التعلم بشكل علم.	7.
مرتفعة	.12	4.33	ساعدني التعلم باستخدام قناة اليوتيوب من التمكن من المادة التعليمية.	3.
مرتفعة	.15	4.33	استمتعت باستخدام قناة اليوتيوب في التعليم عبر الهاتف النقال.	9.
مرتفعة	.17	4.28	ساعدني التعلم باستخدام قناة اليوتيوب حصولي على معلومات حديثة بالمقرر الدراسي.	10.
مرتفعة	.19	4.28	نمت باستخدام قناة اليوتيوب في التعلم لدي مهارات التعلم الذاتي.	15.
مرتفعة	.18	4.28	نمت باستخدام قناة اليوتيوب في التعلم لدي مهارات العمل الجماعي.	19.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1.	اعتقد أن قناة اليوتيوب من أفضل برامج التعلم الإلكتروني الذي يمكن استخدامه في العملية التعليمية.	4.23	.16	مرتفعة
2.	أشعر أنني امتلكت معرفه كافيه باستخدامي قناة اليوتيوب.	4.23	.19	مرتفعة
11.	أرغب بالحصول على مزيد من المعلومات عن استخدام قناة اليوتيوب في التعليم.	4.23	.16	مرتفعة
4.	يوفر استخدام قناة اليوتيوب في التعليم الوقت.	4.19	.16	مرتفعة
17.	يوفر استخدام قناة اليوتيوب في التعليم مرونة في التعلم، وذلك بأي وقت وأي مكان.	4.19	.19	مرتفعة
18.	أشعر أنني طورت أدائي التعليمي باستخدامي قناة اليوتيوب.	4.19	.14	مرتفعة
8.	ساعدني استخدام قناة اليوتيوب على مشاركة مقاطع الفيديو مع زملائي.	4.14	.17	مرتفعة
16.	نمي استخدام قناة اليوتيوب لدي مهارات التفكير.	4.14	.17	مرتفعة
12.	لا أرى فائدة باستخدام قناة اليوتيوب بالعملية التعليمية.	4.09	.16	مرتفعة
14.	أفضل تكرار تجربة استخدام قناة اليوتيوب في التعليم في مواد تعليمية أخرى.	4.09	.18	مرتفعة
20.	استمتعت باستخدام قناة اليوتيوب بالتعلم.	4.09	.18	مرتفعة
13.	قناة اليوتيوب سهلة الاستخدام.	4.04	.21	مرتفعة
5.	يوفر استخدام قناة اليوتيوب في التعلم الجهد.	3.90	.20	مرتفعة
	الكل	4.21	.17	مرتفعة

يتبين من الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الرضا نحو التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل (4.21) بانحراف معياري (.17)، وبدرجة تقدير مرتفعة. وهذا يدل على درجة رضا عالية من قبل الطلبة نحو التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب، ويمكن أن يعزى ذلك لمرونة وسهولة استخدام القناة، وإتاحة التعلم للطلاب في أي وقت وأي مكان. إضافة إلى أن التعلم من خلال القناة يوفر المادة التعليمية للطلاب بحيث يستطيع تكرار مشاهدة كيفية تنفيذ مهارات برامج أوفس (Office) حتى يتم إتقانها. وهذا ما أشار إليه الطلبة في الاستبانة من أن التعلم من خلال القناة ساعدهم على التمكن من المادة التعليمية. وقد جاء في الترتيب الأول

فاعلية التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية مهارات استخدام برامج أوفيس (Office) ...

عمر حسين العمري ، رائد عبدالحافظ الصرايرة

الفقرة "6" أتاح التعلم باستخدام قناة اليوتيوب إمكانية التعلم 24 ساعة"، وفي المرتبة الثانية الفقرة "7" أنا راض عن استخدام قناة اليوتيوب في التعلم بشكل علم. بشكل علم. ويمكن أن يعزى ذلك إلى مرونة التعلم الذي توفره القناة، وتكيفه مع ظروف المتعلم، كما يدل ذلك على مدى الرضا الذي يجده الطلبة تجاه القناة، ومدى استمتاعهم بالتعلم من خلالها. وجاء في الترتيب الثالث والرابع الفقرة "3" ساعدني التعلم باستخدام قناة اليوتيوب من التمكن من المادة التعليمية، والفقرة "9" استمتعت باستخدام قناة اليوتيوب في التعليم عبر الهاتف النقال. وهذا يفسر في أن تكرار مشاهدة كيفية تنفيذ المهارات ساعد الطلبة على التمكن منها، وأوجد لدى الطلبة متعة في استخدام قناة اليوتيوب؛ لما يحققون من إنجاز في تعلمهم. وأكدت هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة (خلف الله، 2014) بأن هناك اتجاهات إيجابية نحو التعلم من خلال اليوتيوب.

التوصيات:

من خلال ما تم التوصل له من نتائج فإن الدراسة توصي بما يأتي:

- 1- ضرورة تدريس بعض المساقات الجامعية، وخاصة المقررات ذات الأعداد الكبيرة باستخدام التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب.
- 2- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في كيفية استخدام التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب في التعليم والتعلم الجامعي.
- 3- إجراء بحوث مشابهة لمعرفة أثر التعلم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية أداء الطلبة في مساقات جامعية مختلفة.

Reference:

- Abu Abboud, R. (2004). *Research Methods in Psychological and Educational Sciences*, Egypt: University Publishing House.
- Abu Sa'ilek, A. & Al-Warikat, M. (2017). The degree of possessing the students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan for technological skills included in the knowledge economy, studies, *educational sciences*, 44 (2), 159-180.
- Ahmad, N. (2018). The effect of an educational channel on YouTube in the development of online research skills among postgraduate students at the Faculty of Education, King Khalid University, *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 27 (2), 212-246.
- Al-Arman, M. (2007). The extent to which graduate students in the Department of Education at Al-Quds University possess computer skills, *Journal of the Association of Arab Universities*, 48, 319-346.
- Albahlal, f. (2019). The Impact of YouTube on Improving Secondary School Students' Speaking Skills: English Language Teachers' Perspectives, *Journal of Applied linguistics and language research*, 6(2), 1-17.
- Al-Sadoun, I. (2016). The Effect of Using Inverted Classroom Strategy on Student Achievement and Satisfaction with the Course, *International Specialized Educational Journal*, 5 (6), 1-11.
- Al-Shammari, Faisal and Al-Shammari, Farhan (2019) Proposed program based on digital video in teaching the computer course and its impact on the development of spreadsheets for second grade students, *Journal of the Faculty of Basic Education for Educational and Human Sciences*, 42, 71-82.
- Alshaya, H. & Al-Obeid, A. (2015). Using Google Plus (Google+) in Project-Based Learning for Princess Noura University Students and their Satisfaction with it, *International Journal of Specialization*, 4 (1), 48-66.
- Alshaya, H. (2018). The Effectiveness of Using Participatory Videos via Youtube in Developing the Skills of Producing Educational Videos for Students of the Department of Special Education at Princess Noura University and their Perceptions Towards it, *Educational Journal*, 52, 744-797.

- Alshaya, H. (2018). The Effectiveness of Using Participatory Videos via Youtube in Developing the Skills of Producing Educational Videos for Students of the Special Education Department at Princess Noura University and their Perceptions Towards it, *Educational Journal*, 52, 744-797.
- Beltyukova, S., & Fox, C. (2002). Student satisfaction as a measure of student development: Towards a universal metric. *Journal of College Student Development*, 43, 161- 172.
- Brame, C. (2016). Effective Educational Videos: Principles and Guidelines for Maximizing Student Learning from Video Content, *CBE Life Sci Educ*, 15(4),
- Bullas, A. (2013). *The Facts and Figures on YouTube in 2013-infographic*. NewYork: Pearson education limited.
- Burke, S. C., Snyder, S., & Rager, R. C. (2009). An assessment of faculty usage of YouTube as a teaching resource. *The Internet Journal of Allied Health Sciences and Practice*, 7(1), 1-8.
- Cheta, W. & Eberechukwu, A. (2018). Podcast versus Vodcast and Students' Academic Achievement in Information and Communication Technology (ICT) A Research Course, *British Journal of Education*, 6(1), 103-110.
- chnackenberg, (2009): Podcasting And Vodcasting InEducation And Training, IGI Global.
- Comac, L. (2008). "Using audio blogs to assist English language learning". *Computer Assisted Languages Learning*, 21(2),181-198
- Cottrell, S. (1999). *The study skills handbook*. London: Macmillan press Ltd.
- deJong T. (2010). *Cognitive load theory, educational research, and instructional design: some food for thought*. Instr Sci. 2010;38:105–134. [Google Scholar] [Ref list].
- Dündar, H., & Akçayir, M. (2014). Implementing tablet PCs in schools: students' attitudes and opinions. *Computers in Human Behavior*, 32, 40-46.
- Eadat, Y (2004). *Educational Computer and its Educational Applications*, Amman: Dar Al-Masirah for Printing and Publishing.

- Ebied, M., Kahuf, S. & Abed AlRahman, S. (2016). Effectiveness of using YouTube in enhance the learning of computer in education skills in Najran University. *International Interdisciplinary Journal of Education* 5,(3), 620-625.
- Ebner, M. (2007). *E-Learning 2.0 = e-Learning 1.0 + Web 2.0?*, Conference Paper. <https://www.researchgate.net/publication/221548936>. Retrieved: 20 Jan, 2019.
- Farwana, A. (2012). *The Effectiveness of Using Video Websites in Acquiring Digital Acquisition Digital Image Design Skills among Students of the Faculty of Education at the Islamic University of Gaza*, Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza.
- Fralinger, B., & Owens, R. (2009). You Tube as a learning tool. *Journal of College Teaching and Learning*, 6(8), 15-28.
- Freihat, K. & Smadi, A. (2005). *Quick Guide to Ready-made Computer Software*, Amman: Arab Society Publishing Library.
- Gray, C. (2018). *Podcasting in Education: What Are the Benefits?* <https://www.thepodcasthost.com/niche-case-study/podcasting-in-education/>. Retrieved 25 July 2019.
- Hamad, M. Metwally, A., Alfaruque, S. (2019). The Impact of Using YouTubes and Audio Tracks Imitation YATI on Improving Speaking Skills of EFL Learners, *English Language Teaching*, 12(6), 191-198.
- Holisti, O. (1969), *Content Analyshs for the Social Science and Hummanities*. London, Addison-wesley pup.
- June, Y. & Kheng, A. (2014). Assessing the Use of YouTube Videos and Interactive Activities as a Critical Thinking Stimulator for Tertiary Students: An Action Research, *International Education Studies*, 7(8), 56-67.
- Khalaf Allah, M. (2014). The Effectiveness of Different Patterns of Communication (Dual-Multi) via YouTube and Motivation for Learning (High - Low) in Presenting the Teaching Aids Course for the Educational Qualification Students at Al-Azhar University for the Development of Achievement, Performance and Trends, *Arab Studies in Education and Psychology*, 56, 17-102.
- Mark G. Rae, M. & McCarthy, M. (2017). The impact of vodcast utilisation upon student learning of Physiology by first year graduate to entry

- medicine students. *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning*, 1(17), 1-23.
- Mayer, R. (2009). *Multimedia learning*. (2nd ed). New York: Cambridge University Press.
- McCormick, R. (2015). *YouTube drops Flash for HTML5 video as default*, <https://www.worldatlas.com/articles/where-is-the-headquarters-of-youtube.html>, Retrieved from: 29 oct, 2019.
- Miller, L. (2019). *How to Make YouTube Channel Podcasts*, <https://smallbusiness.chron.com/make-youtube-channel-podcasts-50512.html>, Referred to: 25 july 2018.
- Ruben, P. (2011).The impact of podcasts, screencasts, and vodcasts on student achievement in the science classroom, dissertation thesis, Texas A&M University- Kingsville, *ProQuest Dissertations*.3483006.
- Szpunar, K., Khan, N., Schacter, D. (2013). Interpolated memory tests reduce mind wandering and improve learning of online lectures. *Proc Natl Acad Sci U S A*. 110(16), 6313-6317.
- Tanaka, R. (2010). *Training Vodcasts for Specialty Retail Salespeople of the Millennial Generation: Design Considerations for Training Vodcasts*, *Educational Technology*, Unpublished Master Thesis, University of Hawaii at Manoa. USA.
- AL khder, F. (2008). *The effect of using interactive activities supported by multimedia in distance education on academic achievement, information retention and degree of satisfaction in a university course*, unpublished Master Thesis, Arab Gulf University, Bahrain.
- Wikipedia, (2019) Microsoft Office, [.https://en.wikipedia.org/wiki/Microsoft_Office](https://en.wikipedia.org/wiki/Microsoft_Office). Retrieved: 16 August 2019.
- Yeh, Ch.(2013). National Chung Cheng UniversiAn Investigation of a Podcast Learning Project for Extensive Listening, *Language Education in Asia*, 4(2), 135-149.

المراجع العربية

أبو عبود، رجا محمود (2004). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، مصر: دار النشر للجامعات، ط1.

أحمد، نهى (2018). أثر قناة تعليمية على اليوتيوب في تنمية مهارات البحث عبر الإنترنت لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 27(2)، 212-246.

الخصر، فاطمة محمد (2008). *أثر استخدام الأنشطة التفاعلية المدعمة بالوسائط المتعددة في التعليم عن بعد على التحصيل الأكاديمي والاحتفاظ بالمعلومات ودرجة الرضا في مقرر جامعي*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.

خلف الله، محمد (2014). *فاعلية اختلاف أنماط التواصل (ثنائي - متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة - منخفضة) في تقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين بالتأهيل التربوي بجامعة الأزهر لتنمية التحصيل والأداء والاتجاهات، دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 56، 17-102.

الشايح، حصة (2018). *فاعلية استخدام مقاطع الفيديو التشاركية عبر يوتيوب في تنمية مهارات إنتاج مقاطع الفيديو التعليمية لطلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة وتصوراتهم تجاهها*، *المجلة التربوية*، 52، 744-797.

الشمري، فيصل والشمري، فرحان (2019) *برنامج مقترح قائم على الفيديو الرقمي في تدريس مقرر الحاسب وأثره على تنمية الجداول الحسابية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط*، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، 42، 71-82.

عبادات، يوسف (2004). *الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية*، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

فروانة، أكرم (2012). *فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب الاستحواذ الرقمي مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

فاعلية التعليم المعزز بقناة على اليوتيوب في تنمية مهارات استخدام برامج أوفيس (Office) ...

عمر حسين العمري ، رائد عبدالحافظ الصرايرة

فريحات، خالد والصمادي، أحمد (2005). *الذليل السريع الى برمجيات الحاسوب الجاهزة*، عمان:

مكتبة المجتمع العربي للنشر.